

أما تجري في بحر من الذهب ودقائق الذهب تمس كل جزء من سطحها الغائص في الماء في كل لحظة من سيرها . ولكن استخراج الذهب من ماء البحر أكثر نفقة من ثمنه أي لا يستخرج ما يساوي ديناراً إلا بعد أن يتفق على استخراج أكثر من دينار فكل الذين يزعمون أنهم النوا شرَكَات لاستخراج الذهب من ماء البحر إنما هم يخدعون الناس ليسلبوا أموالهم

ودقائق الذهب صغيرة جداً فإذا اذيت قمحة ونصف قمحة منه في الطن من الماء في كل مليون مكعب من ذلك الماء ٦٥٠٠ مليون دقيقة من دقائق الذهب وإذا غرزت ابرة في هذا الماء غطى رأسها ١٥٠٠ دقيقة من دقائق الذهب وإذا بسطت هذا الماء على ارض مساحتها ١٦٨ ميلاً مربعاً انبسط الذهب عليها كلها حتى لا يكون فيها مغز ابرة خالياً منه

## أقدم الآثار الآشورية

لا تكاد سنة تمر إلا وترى الاثريين في هذه الناحية او تلك البقعة من بقاع الارض يستخرجون من الاطلال القديمة آثاراً جديدة تيمط النقاب عن كثير مما خفي علينا من تاريخ الاقدمين ونوع عمراتهم وبلغ علومهم ومعارفهم

من ذلك ان فيس فنصل فرنسا في البصرة الميوده سرزك وهو من المولعين بالآثار القديمة تقب الاطلال الواقعة في اسافل وادي الفرات ودجلة فعثر في احدى التلال التي تقب فيها على جدران بناية كبيرة ظهر فيها بعد ما وجد فيها من الكتابات والنقوش انها قصر الملك جوديا من ملوك الكلدانيين القدماء . والقصر بناية قائم الزوايا طوله ١٧٠ قدماً وعرضه ١٠٠ قدم وفيه غرف ومقاصير كثيرة طول بعضها اربعون قدماً في مثلها عرضاً . ووجد في القصر وحواليه كثيراً من تماثيل هذا الملك منحوتة في صخر اخضر قائم اللون وهي في القدر الطبيعي وعليها كتابات كثيرة ووجد معها اسطواناتين كبيرتين من الخرف . فنقل بعض ما وجده الى باريس حيث فحصه السيوليون هنري وغيره من كبار علماء الآثار والمعاديات . ثم وضع في متحف اللوفر وكل يوم يضاف اليه آثار جديدة

واقدم هذه الآثار قطعة فيها تمثال شخص بلاحية ولعله تمثال امرأة وعلى رأسه غطاء يشبه ما يوجد على رؤوس التماثيل الكلدانية عادة . وهو يشير يده الى تمثال شخص آخر اصغر منه وقد كسر بعضه . والظاهر انه يمثل طفلاً جالساً على ركبتى التمثال الاكبر ولعل التماثيل يمثلان احدى الالهات الكلدانيين والآشوريين وطفلهما كما هو مذكور في خرافاتهم

ومنها قطعة مثقوبة من الوسط لا يعم الغرض منها وهي من عهد الملك اورنينا احد ملوك الكلدانيين وتاريخها من نحو ٤٠٠٠ سنة قبل المسيح وعليها نقوش تمثل الملك اورنينا يحفها بد اولاده وكبار حشمه . ومعنى الكتابة التي امامه هكذا — " اورنينا ملك سربورلا ابن نينبالدو بنى هيكل الالهة نينا " ولذلك مثل حاملاً السلّة المقدسة التي هي رمز بناء الهيكل . ولعلّ الكتابة المتقدمة اقدم تاريخ مصوّر لحادثة حقيقية

ومن ذلك قطع من عهد الملك ايانادو حفيد الملك اورنينا كسرت من نصب طولهُ سبع او ثماني اقدام وعرضهُ ٥ اقدام . في واحدة منها رسم قسم من جسم الملك وفي الثانية رسم جنوده في ساحة القتال وقد صورت فيها الجنود في المقدمة والتروس الكبيرة في ايادهم وقد اتصل بعضها ببعض حتى صارت كالحصن امام الجيش وتسلكوا بالفؤوس والحراپ وكانت فؤوسهم وحراپهم من البرنز كما يظهر من مكشفات اخرى اكتشفها الميسر سرك وكانوا يمسكون الحربة من عند زجها والظاهر ان الملك كان يستعمل يسراه كما يستعمل يناه على حاتم سوى لانه صور وفي كل من يديه حربة الا اذا اريد المبالغة في بآله . ومن القطع قطعة فيها صورة الملك وقد سدّد حربه الى اعدائه وهم مخلوقو الروموس وقد حربوا امامه والتفت رئيسهم اليه وبسط يديه مترجماً ولكن حربة الملك اصابته بين عينيه . ومنها قطعة فيها صورة ثور رُبط والتي على الارض كأن المراد تصحيتها

ومن الانصاب التي وجدت نصب يسمى نصب النسر وفيه صورة ايانادو في اربع حالات في الاولى صورته مع المشاة من جنوده وقد تغلبوا على العدو . وفي الثانية صورته وهو راكب مركبته في طليعة فرسانه يقتني اثر العدو . وفي الثالثة صورته وهو يضحى الضحايا تذكاراً لنصرته . وفي الرابعة صورته يتّثل بالاسرى وهذا اقدم رسم معركة وجد حتى الآن

## اقدم الآثار البابلية

ابنا غير مرة ان التجار بين سكنوا بلاد بابل قبل البابليين وتاريخهم متوغل في القدم . وقد كشف الآن تمثال ملك من ملوكهم اسمه داود او داودو اكتشفه الوفد الذي انتدبته مدرسة شيكاغو الجامعة وارسلته الى خرائب بابل للبحث والتنقيب في مكان اسمه بيسيا والمرجح ان تاريخه نحو ٤٥٠٠ قبل المسيح . ولما وجد كان ملقى على ظهره ورأسه مفقود واصابع